

## 197676 - حديث : أي شيء يخفى ؟ قال ما لا يكون ” : لا أصل له !!

### السؤال

والدتي دائما تقول : ( قيل يا رسول الله ، ماذا يختفي ؟ قال الرسول : الذي لا يذكر ) ، فأريد أن أعرف : هل هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟

### الإجابة المفصلة

هذا حديث لا أصل له ، ولا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم .  
قال الحافظ السخاوي رحمه الله :

” حديث: أي شيء يخفى؟ قال: ما لا يكون، قال شيخي - يعني الحافظ ابن حجر - : لا أعرف له أصلا، قلت: ونحوه حديث: ” من أخفى سريرة سالحة أو سيئة، ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به، ولو دخل المؤمن كوة في حائط وعمل عملا، أصبح الناس يتحدثون به ” وروينا عن يحيى بن معاذ الرازي، قال: ” من خان الله في السر، هتك ستره في العلانية ” .

انتهى من ”المقاصد الحسنة” (ص / 228) .

وسئل عنه ابن حجر الهيثمي رحمه الله فقال : ” قَالَ الْحَافِظُ الْجَلَّالُ

الشُّيُوطِيُّ : بَاطِلٌ ” انتهى من ”الفتاوى الحديثية” (ص / 115) .

وقال الحوت البيروتي رحمه الله :

” كَلَامَ جَارٍ ” انتهى من ”أسنى المطالب” (ص / 98)

يعني : لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام الناس .

ومعناه : أن فعل العبد لا بد أن يظهر للناس ؛ كما قال الشاعر :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ \*\* وإن خالها تخفى على النَّاسِ تُعلم

وهو في معنى حديث : ( ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيرا فخير، وإن

شرا فشر ) إلا أنه أعم منه ، وهو حديث ضعيف جدا ، ينظر: ”الضعيفة” (237).

وينظر : ”جامع العلوم والحكم” (1/410-411) .

والخلاصة :

أنه حديث لا أصل له ، والعموم الذي يفيد لا دليل عليه ؛ فقد يحصل الشيء ويخفى على

الناس .

وينظر لمعرفة موقف المسلم من  
الأحاديث الضعيفة والموضوعة إجابة السؤال رقم : (130210).  
والله أعلم .